

المملكة العربية السعودية



عمادة شؤون المكتبات

DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University
Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. الرقم

٧٣٣٥

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم:	٥٤٤٨ - ١٥٥٦
العنوان:	رسالة في علم الميراث
المؤلف:	علي بن علي
تاريخ النسخ:	النفوس في علم الميراث
اسم الناشر:	
عدد الأوراق:	١٦٠ - ١٥٥
ملاحظات:	

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي تقدمت ذاته عن مدارك
الافهام وتنزه صفاته عن لحاظ العقول
والافهام والصلوة والسلام على سيدنا محمد
الذي ظهر علوم الحقائق بالآيات الباهرة وكشف
عنها حجب الشبهات بالعجرات الظاهرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة
العلم وابن عمي علي بابها واصحاب كالنجوم بايهم
اقتديتم اهتديتم رضوان الله عليهم اجمعين
فاني لما وصلت الى حقائق العلم التي هي
كلام الامام الهمام المسمى بخطبت البيان لعلي
رضي الله عنه كرم الله وجهه على ما فسر
الفاضل الجليل في التفسير والبرهان وقد
تخيرت خمسة عشر سنة في سرار علم الميزان
وما ظفرت به الا بكتة التجارب والامتحان
ومطالعت الكتب الموجودة في هذا العلم حتى

صا لعت

صا لعت برهان الجليل في عشرين مرة بالقبول
والانفات ثم فتح الله لنا سر الميزان حتى تخير
العقول عن ادراكها بالدلائل والبرهان من كتاب
الخواص الكبير المنسوب ^{ابن حيان}
روح الله روحه بالرحمة والغفران ثم وصلت
الفتح الى سرار الكنوز الكوم المخزونة في الدفائن
الرموز والايشارات فارادت اظهار هذا السر
الوحي الخفي الذي لم يشر اليه غير بلياس من
حكما اليوناني ابتغا لوجه الله حتى لا يتغير
فيه الطالب المستحق من ابنا الزمان في كل وقت
واوان وربته على مقدمة ونوع مقالات
وخاتمه وسميته بالسر الرباني في علم الميزان
ثم شرعت المقدمة ^{المسمى بالوحي}
في علم الميزان متعلق باجساد المعدنية يعرف
من اصول هذا العلم اقلاب عبي الاجساد الى احد
الكمال بسر الميزان من غير زمان واوان وان وجد

الكال في الاجساد المعدنية افلا بها الى عيسى
الفضة او الذهب والجوهر ثم يقابل الاجساد
الناقصة الى الفضة او الذهب عند الاقلا
ينقسم علم الميزان الى علم التراكيب وعلم الاوزان
وموضوع هذا العلم لاجساد المعدنية وهي الذهب
والفضة والنحاس والحديد والخارصيني والاستر
والرصاص والزئبق الرجاج واما الاجساد المنهتة
كالغناطيس والمرقيش والمغنياء والذهب والازور
والساج العديسي والفيروزج فهي في حكم
الاجساد المنطوقة لما يخرج عن كل واحد منها
جسد ذائب منطوق بالاستئزال ان
لتراكيب الميزانية انما يكون من الاجساد
المنطوقة الغير المكلمة لان تكليها مانعة
لاعتدال الجزوين بالاستئزال والانطراق ولا
مطلوب في الميزانية الا هذا الاعتدال ولهذا السبب
ان الجسد المستئزال ان مكلاً فصالح الميزان

والسرفيه

2
والسرفيه في السر المكتوم ان الاودية
الميتة صابغة كالخلقوص وهو الذهب المكس
فان كبريتية الجسد تبرز الصبغ من الباطن الى
الظاهر بنار التكايس ويصبغ الجسد بكبريتية
الصابغة كالكبريت الاحمر من الاكبر واما الجسد
الحي فليس فيه صبغ زايد يوش في الاخر يكون
جدا نيتة مانعة الانسلاط ولهذا السبب
صير الاجساد اجساماً لها وشار وابه
تكليل الخاص ولا تغفل عن هذا فانه من اسرار
الخواص والبرهان على ذلك ان الخلقوص يحمر
الاسرب والزنجار يصفر الفضة والنحاس المنطوقة
يتمزج بكل واحد منها ولا يوش فيها صبغ
النحاس الا كان الاسرب المتمزج بمثله من النحاس
قائماً على النار كالا سرب المحمر بمثل من الخلقوص
لشدة النار الفضة يبقى مصفراً بعد انفصال
النحاس بالخالص ان موضوع التراكيب

الميزانية الاجساد للكمة بالتدبير وموضوع
الوزانية الممية بالميزان الاجساد المنطقية
القابلة الامتزاج ان اسرار الميزانية في
الاجساد الناقصة القابلة الاخلال فان بعضها
في حكم الزئبق وبعضها في حكم الكبريت فيمكن
ان يتولد منها في معدن ناس الخمة جسد الفضة
والذهب وجوه الاكبر كما تتولد هذه الجواهر الثلاثة
في معدنهما من الزئبق والكبريت الا ان الطريق
الابعد ان يتولد هذه الجواهر الثلاثة من الغيايط
الا قرب يتولد من الاجساد المظهرة بالنظير
الناس واما الشمس والقمر فهما جسدان كاملان
معتدان في الميزان ومراتبهما بين الاجساد كراتب
القطبين النيرين في كواكب الافلاك ولهذا السر
انها يعنى الشمس والقمر لا يدخلان في عالم الموازين
الاسر التكوين والروني والصفاء وهما كالخيرة
في استقالة الاجساد الميزانية الى الحد النيرين

في

في كمال الاعتدال الا ان الفضة ناقصة عن رتبة
الذهب والذهب ناقص عن رتبة الاكسير
الحمة في الصبغ النام في الصبغ الزئبق
الرجراج والنحاس والرصاص وهذه الثلاثة في
مرتبة الاكسير بين الاجساد واما الاسر في
حكم الذهب بالنقل والرزانه والحديد في حكم
الفضة بالقيام على الروباص والغارصيني في
حكم الزئبق المرصص ولذا يذيب الحديد كالأرماص
واما الروح التوتيا فزئبق معقود في معدنه على
الاكسيرية ولذا يبيض النحاس ويصفى كالذهب
ويقلبه الى كيان الذهب ولذا لا يحترق
الكبريت في السبك النيران ولا تغفل عن صبغ
التوتيا فانه اساس في علم الميزان لان صبغ
الذهب الذي بين الصفة والخفة المائلة الى
الحمة انما يوجد في التوتيا المدبرة ومن اقتدر على
اثباتها فقد ملك ملكا عظيما

في بيان سر الخليفة ان الابار اول
الاجساد التي تولدت من الزيت وانما تغيرت هذه
الاجساد في مواضعها بقدر البقاء والاماكن
وبقدر اختلاف الطبائع في ثوبها لتكون ذهباً
ولكن عرضت فيها الاعتراض فلبت لونه وريحه
لاجرمه فجرم الاجساد ذهباً وجوهرها مثل جوهرهم
الا انها اختلفت بالاعراض التي عرضت لها
فاسقطتها عن الذهبية بالالوان والطعوم والارواح
لا بالجواهر والظاهر من كلام هذا الحكيم الفاضل
بالالوان والطعوم قال ان في كل جسد جوهر ذهبياً
كجوه الذهب وهذا الجوهر جرم ذهبي معتدل
المنزاج وهذا الجوهر جرم لطيف نوارى كالروح
السارية في الاجساد المختلطة بالاعراض الغريبة
وهذا الجرم النوارى كالروح السارية في اقطار
جسد الكثيف وهذا الجرم الذهبي ليس بذهب

بل

بل مثل جوهر الذهب في اعتدال الذهب وهو
حار رطب قريب الاعتدال وهذا الجرم
النوارى يسمى روح الجسد الباطن كما يسمى الجسد
الكثيف جرم الجسد الظاهر بلياس
الى ما ذكرنا بقوله ان الابار انما ابتدا في اول نشوئها
لكثرت الحرارة اليبوسة ان الزيت الذي
كان في معدنه بشدة الطباخ فاجن في جوفه
كبريته كثيرة فلما افرد الكبريت وطال عليه
الطباخ استعلى على اليس فحصر رطوبته
وانقطعت عنه مادة حر الطباخ فلم يستمد
الى الحر من حر الطباخ فبرد فصار ظاهراً بارداً
يابساً وهو جرمه وباطنه حاراً ليناً وهو روحه
فانما صار ليناً في الادابة الكبريت ليق روحه
بالجرم الجرم الجسد الظاهر
الكثيف واراد بالروح الجوهر الذهبي الساري
في اقطار جسد الظاهر وهذا الجوهر النوارى

اذا خلص عن ادران الجسد الاسري بالمياه
المطهر يسمى الاسرب الطاهر النقي واذا اخل
بالماء الحلال رجعة الروحانية ولا يبقى فيه
اش الجسدانية اصلاً فيسمى بالماء الهى وهو لى
العزراء الجواني في عرف الحكماء
تطهير الاسرب تكليه بالمياه الحادة الحلاله
او بالاملاح المدبره ثم استنزل المكس بالزيت
والنظرون ولا بد من تكرار العمل حتى يستنزل
من المذكور فرجة بيضاء كالفضة والروثق
والصفا في غاية الرزاة الاسرب الطاهر
ظاهر ابيض وباطنه احمر كالفضة الخالصة
الخارجة عن المعدن الذهبى فان هذه الفضة
ظاهره فضة وباطنه ذهب نقي كامل القيار
السر ان الاسرب الطاهر النقي النوارنية لكنه
في المحك اسود في غاية السواد وهذا الجسد الطاهر
بالقوة والروح الباطنى ذهب كامل بالقوة ولكن

روحانية

روحانية الاسرب غالب على الجسدانية
في ثقل الذهب وهي اقرب الى الذهبية من
ساير الاجساد ولا شك ان باطن الاسرب
احسن من الذهب المعدنى بوجوه ان الاسرة
زيبق معقود بنوع من الجود فيمكن الخلاله
بنوع من الحرارة فيصير بادنا تدبير زيبقا حراجاً
وهو احدا ركان الحجر ولا يمكن هذا في الذهب
الخالص بكالضجحه وانفقاده على الذهبية
بالميزاج التام ان باطن الاسرب نوع من
الكبريت الاحمر ينقده الزيبق على الاكسيرية
كما يدل عليه عقد الروايح بالاسرب الغبيط
وهذا الخاصية لا يوجد في ذهب العامة قبل القاء
الاكبر ان صبغ الاسرب الطاهر اكثر من
مقدار جسد كما في باطنه صبغاً زائداً ولذا يحرق
الاسرب بالنار فيصير اسرجاً وهذا لا يوجد في
الذهب العامة ان في باطن الاسرب كبريت

لانه يظهر الكبريت عند الذوب بحر النار فيذيب
كلما تلقى من الاجار والاحاد بشدة كبريته ولذا
في حكم الكبريت بين الاجساد وهذا لا يوجد في
ذهب العامة اصلاً انما اسرب يقبل
الصغ الكثر من ذهب العامة كما في باطنه صبغ كامن
ولذا بحر الاسرب بالزاج ولا يجرب الذهب العامة
اصلاً فاستباط الروح من الجسد تكليه
اولاً في مقدار السدس من زيت العامة فان زيت
العامة يغوص في جسده ويرى في قطاره ويمتزج
بروحه فيخرج جرم الاسرب بماء الزيت في الزيت
من الرطوبة المائية ثم تجرد الزيت مما في الاسرب
من الكبريت المتجسد ولذا ينسحق في غاية النعومة
ويذوب بايسر النار ثم يكس هذا الاسرب المكس
باحد الاملاح المدبرة ثم يوضع في الة التقعيد
ويصعد ماراً وترد الاعلا على الاسفل في كل تصعيد
بالحق التام وعلامة النهاية في هذا التدبير

يصعد

٧
يصعد المدبر احمر الكا السيلقون ثم يوضع المصعد
في النار البخار حتى يخل ما فيه من الملح الصاعدة
بشدة النار ثم يقطر الملح المحلول بالمناخل ويؤخذ
الاسرب المصعد مع الزيت فيجعل في الة التتميع
بعد سحقها بقدر عشرها من الملح الحلال وهو
الملح المدبر الحادة الذي يجعل الاجساد القابلة
للخلال بايسر كنار زيقار جاراتم يوضع الالة
مع المدبر على النار المعتدلة حتى يشبع ويصير ماراً رقيقاً
كالشمع المذاب ثم يخرج عن النار وبركه حتى يبرد
ويتجرد ثم يؤخذ هذا المشمع ويسحق ويوضع في
الة الحل حتى يخل اللطيف الروحانيه وينفصل عنه
الكثيف الجسداني ثم يؤخذ المحلول ويحفظه ويذو
الكثيف بالوارق ماراً كثيفاً حتى يصير جسداً
حيّاً في غاية الصفا وهذا الجسد ذهباً روحانياً
وزيقاً جسدياً وكبريتاً نوارانياً اسرباً في
المنظر وروحاً في المخبر وهذا الجسد خير الخبير في

في الزاكيب الاسريية اليه امير خالدي بقوله
ومن الشمس قسم الاناس فريضة بالكيوان
العالى الى الاسرب المحلول فقد اشار هذا الامير
بالبدر المنير الى نفس الجامعة بين الروح والجسد
وهذا البدر الصبغ الكامن في الاسرب الكبرى
المبيض المستخرج عن توبال الاسرب بعد التطهر التام
الكبرى ظاهراً ابيض وباطناً احمر فريضة
اليه المراكشي بحرق اللجج حيث قال
فخذ جزء من الذهب المصفى ومثليه من لحرق اللجج
ومثل الكلاسر يك المصفى بماء القلى من كدر وشي
اسربك لان الاسرب المحلول هو الاسرب
المدير الماهر ولا يوجد عند غيره اصلاً
الاسرب المصفى المشار اليه لروح الصفيين في
عرف الحكا وهو اللبن العذرا الجواني هذا
الفاضل في تفسير كلام امير خالدي المراد بالبدر
المنير الذهب الفريضة اليه الحكيم

الهرمس

الهرمس المتلت الحكمة الاحمر الناقص وادبير
الصبغ وهو الكبرىيت الاحمر وهذا الكبرىيت
الاسرب المحرر بخلاصة الزاج في معدن الحكمة
الالهية وتدير هذا الصبغ كالتدبير المذكور
في الاسرب المحلول الا ان الصبغ يكس بالنار وصد
ثم يكس بالاملاح ثم يحلل بالمالحلال
الاول من تدبير هذه الثلاثة ان يؤخذ جزء من
الجسد وجزئين من الصبغ وتلاثة اجزاء من الملح
المدير يعنى الروح المحلول ولا يمكن انحلال هذه
الاجزاء وامتزاجها بالمزاج التام بدون الملح
المدير المحلول وهذا الملح يشمع ذلك الاشياء
ويحلها ولذلك يحلها بادر في الحرارة حتى يصير
المجوع بعد الانققاد جوهر واحد اجساداً
وينفصل بالصبغ عن الملح المحلول ولا بد ان
هذا الانققاد ان لا يبقا في الجوهر اثر من الملح
المدير ثم يشمع بثلاثة اجزاء من الروح المحلول في

ثلاث دفعات ولا بد ان يزيد في تقية وزن
 الجوهر في ثلاث دفعات مقدار السدس
 الجوهر بعد الثالث احم فرقير ثم يلقى جزء منه على
 خمسة اجزاء من الذهب ثم يلقى جزء منه على القمر المرزن
 مقدار بحسب قوة الاكبر فيصير القمر ذهباً كاملاً
 قائماً على الخلاصة من الاسرب
 فخذ جزء من الجسد وجزء من الروح وثلاثة اجزاء من
 الاسرب المحلول ثم يلقى بعد التثقيب واحد منه
 على خمسة من القمر المرزن المدبر وبقى واحد منه على
 النحاس المنقى بحسب قوة الاكبر ان
 جزء واحد من الروح النفا في صبغ للبياض وجزءين
 منها صبغ للحمر في التراكيب الاسبرية
 في الحمر ان يؤخذ ثلاث اجزاء من الاسرب المحمر
 وجزئين من الشمس وجزئين من القمر ويزاب هذه
 الثلاثة بالبوارق يخرج جسداً احماً ذهبياً ثم
 يذاب الجسد بمثله من القمر المرزن يصير الجميع
 ذهباً

9
 ذهباً كاملاً العيار في هذا الميزان تحمير
 الاسرب بالزجاج المحمر حتى يكون احماً في غاية
 الدين كالنحاس ولو كان هذه من الاسرب
 المحمر المكس مع النيرين المكسرين على وزن المذكور
 يخرج منه جوهر احماً في غاية الحمره يلقى واحد
 منه على عشرة من القمر المرزن يخرج المجموع ذهباً
 كاملاً قائماً على الخلاص مقدراً على
 تحمير الاسرب بالزجاج المدبر في عشرة مرات ولا
 بد ان يكون في مرتبة العاشرة اسوداً في غاية
 السواد ومكساً كالزجاج الى الاكبر
 الذهبي بدون التركيب فان درهماً منه يقلب
 عشرتين متقالات من القمر المرزن ذهباً خالصاً قائماً
 على الخلاص القوم بتحمير الذهب وليس
 من شأن الذهب قبول الاصباغ القداما
 الى ما ذكرنا كما قال موسى عليه السلام خذ
 الحجر المسحوق بالنظر طيرس عشرة انواع التي ذكر

الحكيم واعلم ان الصفة هي التي تجرد الكبريت
فقد شهد جميع الحكماء على مثل ذلك ما ربه
ان ما الكبريت لا يتجرب ابدا الا في تلك الصفة
واجعلها خيرا الذهب الذي هو الصدا قد اختلف
بالصفة التي لا ينبغي عقد ويتجرب فانك تجده ذهباً
اطلجها الى ان تجده فريدا والمراد بنظر طيرس
الجسد الروحاني والمراد بعشرة انواع
الداخلية بالجسد الروحاني وليس هذا الاستحباب
الجسد بالاصح بدون الما الهى وروح الروح المحلول
وانما كشفت هذا السر المكتوم ابتغاء لوجه الله
تعالى فاكم ذلك وادعوا لمن بانح لك بهذا السر
المصون الذي لم يصرح به احد من الفضلاء الزمان
وحكاما قدما والدوران الى الان
في التراكيب الاسريية ان يؤخذ لبن العذراء
الجواخ من المرنك المبيض بملح القلى ويضاف
اليه العبد المصعد المحمر من الاسرب المكاس يعنى

من

من خلاصة الزاج المحمر يضاف اليه جزء العبد
المصعد المحمر بالزاج الابيض فيدبر هذا المكاس
بالعبد المحلول بالملح الحاد ولبن العذرا حتى
يتخلل المجموع بانخالال النام ويصير جسدا لطيفا
نورانيا مايل للسواد وان دبره هذا الجوهر بالبن
وحده يصير جوهر البياض هذا الجوهر
بالبن المحلول فيه جزء من العبد المحمر يصير جوهر
المحمر الا ان كلاً منها يقلب قليلا من اعيان
الاجساد الناقصة تكون هذه المدبرة من الجواهر
الغبيطة البسيطة البعيدة عن بساطتها الاولى
هذا التدبير بالطريق الابعد
واما الاوزان الاسريية من الطريق الاقرب
فان يؤخذ ثلاثة اجزاء من الجسد الاحمر الخالص الاحمر
الخارج عن الاسرب الغبيط المكاس بالزاج وجزء من
الذهب وجزءان من القرم يذاب هذه الثلاثة بالزاج
المدبر المستحق يخرج جسدا احمر بمقدار سبعة دراهم

والزائد من الاوزان الاجساد خلاصة الزاج وهي في
حكم حديد المذاب فاذا علق هذه السبعة بتعليق
دار الفرب يخرج اربعة دماهم ذهباً كامل العياب
وهذا العمل للرحوشى لاسمى واستاده وقد اظهر عند
الطالبين ولكن كتم تدبير الزاج في غاية الكتمان
اليه بعد وصول التدبير اليه من احد
تلاميذه بطول التجارب في السحور والسنين والاول
والايام واشكر ربك الذي اظهر هذه النعمة المباركة
من شجرة اقلام الفضل من فؤادى العرفان ان
اولاد الاسر كنوز الحكمة الالهية ومن دخل فيها
فقد امن من الفقر وصل الغنا ونال الغنا لما فيها
من خزان مملوءة بخواهر الغنا ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء ويهديك الى صراط مستقيم امين يا مجيب اليبين

قال الاستاذ جابر بن حيان الصوفي عليه الرحمة
والغفران ان طبيعة القلبي حار رطب يجرى مجرى

الذهب

١١
الذهب لولا زيادة رطوبة فيه ونقصان حرارة من
مقدار حرارة الذهب هذا الامام بهذا
القول ان باطن المشتري في طبع الذهب او نقص
في الذهبية من الذهب بزيادة الرطوبة ونقصان
الحرارة اذا استنبط روح المشتري بالتدبير
لا يكون ذهباً بالفعل بل بالقوة في
كتاب المعين ان القلبي بارد رطب وان ظاهره
دماهم وباطنه حديد بهذا القول الى
ما قال الحكيم بلياس في سر الخليفة ان الانك
جوهر معتدل الى العذوبة والحلاوة والصفاء والخفة
رطوبة كثيرة له صديق لان صديقه في رطوبة
ونقته في سواده مع يسه وييسه مع برودته وبرودة
مع روحه لانه جسد وهو نقي الجسد وذلك كرمه
الطبيعة لانه يرجع الى اصله الذي ابتداه باهون
التدبير لمن عرفه وهو اذق كياناً واصفى جوهر افر الابر
ارتفع عن كيان الحديد الذي هو من قسم المرنج

وتشعل عن الابار الذي هو من قسم نحل
 وسطا بين اليبس الابار وحر الحديد والظاهر من
 هذا الكلام ان في القلعي الذهبية وهي روحانية .
 القلعي والحديدية وهي الجسمانية القلعي والجسدانية
 وهي الرومانية الطاهرة السران جسد
 القلعي اذا كان مطهر عن اعراض الطاهرية
 هذا الجسد الطاهر الرصاص الطاهر النقي واذا حصل
 فيه لطافة وبياض بعد الخلخال بالادوية البيضاء
 فصار جماً لطيفاً ما يلا في الرطوبة والبرودة الى
 الاعتدال الفضي وهذا الاعتدال مماثل للاعتدال
 الحديد الطاهر الابيض المذاب جزء منه .
 وجزآن وثلاث من الحديد الابيض يصيران جسداً
 واحداً قريباً قايماً على الخلاص فلذلك
 وباطنه حديد وقد اشار الحكيم
 بليناس الى فرق الدقيق بقوله وهو ارق كيانه واصفى
 جوهر من الابار ارتفع كيانه عن الحديد الذي

هو

هو من قسم المرنج وذلك ان كيانه بالحديد جسمانية
 الكامنة في جسدانية المختلطة بالاشياء الغريبة
 ودقة هذا الكيان لطافة وهي عبارة عن دقة القوام
 الكائنة بكثرة الرطوبة فيلزم بالضرورة
 كيان القلعي الطيف من كيان الحديد المابل الى اليبس
 في المزاج وقد اشار واصفي جوهر
 من الابار الى روحانية الرصاص فان الصفا في الجوهر
 انما يكون لخلخال كبريتية اللطيفة في المايية الكبيرة
 وانعقادها باليبس التام اسفل عن رتبة .
 روحانية الاسرب لجزء وجهها باليبس عن الاعتدال
 المتأخرين جابر ابن حيان
 الصوفي في كتاب التاسع من جملة السبعين ان
 القلعي يختلف فيه فان بعضهم قالوا انه حار
 رطب وبعضهم قالوا انه بارد رطب وريح
 القول الاول الى نقصانه عن رتبة
 الذهبية انه بارد رطب واشار الى تمامه

بالتدابير بقوله ومنح القول الاول فلزم ترجيح
بلامرئح امرئ محال وهذا المنح تدبير الروحانية
الرصاص بالاشياء المحمرة فانه ان يصل الرصاص
الى الذهبانية بدون العلاج وقد اشار اليه
في نهاية الارباب انه ان
ادخل عليه الادوية المحمرة المبيضة فهو ابيض
وان ادخل عليه الادوية المحمرة فهي احمر لكن ابطا
من البياض وذلك لانه يكاد ان يكون معتدلاً
بين الذهب والفضة بالقوة والقول فيه قريب
وهذا الفاضل قد اشار الى ما في الرصاص طبع
الذهب والفضة بالقوة واخرجها عن القوة
الى الفعل بعلاج البياض والحمرة واشار الى لزوم
الاعتقاد لما ذكره بقوله قريب ومنه الى
تدبير القريب السهل المرام والطريق الاقرب في
تطهير الرصاص ان يكس بماء القلي في النار
المعتدلة ثم يغسل بماء العذب ثم يذاب بالزيت

والنفرون

والنفرون ثم يعمل كذا حتى يهبط الرصاص طاهراً
من جميع الاوساخ ثم يكس الاملاح الدهنية
ويكس بها الرصاص الطاهر في اتون الحكمة في قدرة
من الفخار في الالة الاستزال فانه يخرج
ابيضاً كالفضة ولا يعاد تدبير حتى يكون ابيضاً
كالنابج او العاج والرصاص في هذه المرتبة يسمى
بالحديد المبيض الناعم وهذا الجسد الابيض مماثل
الفضة الخالصة في النقا وازيد منها في الحماينة
اللطيفة ولذا يترج بالفضة ويجعلها سريعة الذوب
بكبريتية المدبرة فيحتاج الى جزء من الحديد المبيض
المقايم على النار حتى يكون المجموع فضة خالصة
قائمة على النار وعلى الروابص ولو لم يكن هذا
الرصاص المبيض مماثلاً للحديد فيمتنع امتزاجها
بالميزاج الناعم ففهم ولا تغفل عن هذه الدقيقة
فانهما من الاحد الاصابع في مفاتيح الميزان وهذا
الرصاص اللطيف يقوم مقام حمير الخير في الكبر

واذا القيت جزء منه على عشرة من الفضة ^{في يدي}
~~في احد منهما على عشرة من الفضة~~ وبقى واحد منها
على عشرين من النحاس المدبر يقوم على الروباص
رصاص في صورة الكبر في
الحقيقة والقيت جزء منه على خمسة من المشرقي يطلع
من الروباص ويقلبه الى عين الفضة في الرونق والصفاء
ولا يبقى فيه اثر الصير والسواد جزء منه على
عشرة من القرمز دبنة بما ذكر يكون الجوهر المستمع في
غاية القوة واللطافة والصفاء الرصاصية
للبياض ان يؤخذ جزء من الرصاص وجزء من السرب
ويذاب احدهما بالآخر حتى يصير جسداً واحداً
مايلاً الى البياض وهذا الجسد يسمى بالجسد الكريم
في عرف الحكماء وهذا الجسد اذا قام بالحديد بعد
تبييضها بصابون الحكمة في روباص الحكماء يكون جسداً
ابيضاً قريبا على الخلاص واذا سحر بزاج الاحمر يصير
جسداً احمر اذهبياً فايماً على الخلاص واما كون

الجسد

الجسد القرمزي فضة بالفعل انما يكون باضافة الفضة
بسر الميزان الذي تحبر العقول في ادراكه لما يوجب
هذا السر الميزان اقلاب العين في ربع ساعة من الزمان
اليه الامام جابر رحمه الله عليه السلام
العشر وهذا القدر يقوم مقام الاكبر في الاستحالة
بدون هذا المقدار في الميزان واما كون الجسد
الذهبي ذهبياً بالفعل فايماً يكون باضافة
في الاعتدال كالمالح في الطعام وقد ايتى
اليه الامام نسبة الكل الى خمسة كما قال الحكيم ربع
الجسد من النار يعقد كل الماء لو زاد هذا المقدار
او نقص لا يمكن سر الاستحالة وهو المراد ومثاله
الزعفران فان المقدار المعلوم منه يخرج البتة
لو قننها ولو كان اكثر منه او اقل لم يعمل هذا
العمل اصلاً يكون تأثير الزعفران في اخراج البتة
بالتعليق على بطن الانثى لا مجرد مقداره وقد
اشار القوم الى قدر المعلوم بالجملان وهو خمس

العشر في سدسه وقد جربته بالتمن
بالقياس الى مقادير الاكليل فصار الاستحالة
في غاية الكمال وهذه نهاية الكنف في سر الميزان
الذي لم يصل اليه الاثر الفاضل حق انكره الطغرائ
ومن تبعه مع كمال فضلهم في الاسرار الالهية
لقصورهم في خواص الميزانية الميزانية الحاصلة
بكثرة التجارب في البرانيات ولذا صرحوا كلام
القوم فيها الى رموز اسرار حجر المكرم على
وجوه حكمة تحير العقول في ادراكها ولو جاز
واطلعوا على اسرار المذكورة
في كتبه المبسوطة لكانوا من تلاميذي هذا
الاستاد العارف في علم الميزان وبالله لا
شريك له هذا الكتاب احسن من كتب
هذا الفاضل لما فيه تصريح ما اوحى اليه
هذا الفاضل من الرموز ولا يشارقات ولا
تغفل عن كتابي هذا فانه خزان الاسرار

المكشوفة

المكشوفة بدون الطلسمات وابنه يهدي
يشا الى صراط مستقيم

قال الله تعالى

ان الحديد جسد اسود لا حرقه
باجزاء الكبريتية مختلفة بجسد الحديد عند
التكون في المعدن فاما جسم الحديد لطيف كامن
في جسده جوهر ابيض قريب الى الاعتدال
الفضي في الميزان وباطنه لطيف جوهر احمر
روحاني قريب الى الاعتدال الذهبي في
الميزان القوم الى جسد الحديد
بالعبد الوسخ لانفقاد زيقه بالاشيا
الغريبة الكبريتية الكثيرة المقدار ولذا اخف
في الوزن ومتخلخل الاجزاء ويصير قشورا بعد
احتراق اجزائه الكبريتية بشدة النار وانما
لا يذوب بالنار مع كثرة الكبريتية المذابة فيه

لعدم وصول النار الى الداخل لان منافذه
منقبضة بشدة اليبوسة عند الانعقاد
يحتاج في وقت الاذابة الى المعين كالبورق والاملاح
وهذا الجسد مع شدة اليبس والانقباض يتزجر
برطوبة الهواء والخموضات والسرفيه ان ليس
اجزاء الحديد لا يكون الا الحديد باجزاء المكسبة
بورقية اليه الهوى والخموضات يصيد
رطوبتها ما حاداً لئلا لا تخلل البورقية فيها
وحدوثات الحدة في الرطوبة المتخللة فيها
البورقية عن النارية الكامنة في كلسية
الاجزاء المحترقة فيفرق هذه الرطوبة الحادة
اتصالات الواقعة بين اجزاء الحديد بحل اجزاء
البورقية ويقطع الاشياء القريبة من الادمان
فيظهر الصفرة الكامنة في الحديد بعد
اختلال اجزائه فيمير شيئاً ناعماً في لون
زعفران والبرهان على كلسية الحديد ان برادته